بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم

سبحانك سبحانك ما اعظم شانك واظهر برهانك انت الشاهد في الغيب ولا
يشاهدك الغيب وانت اقرب الى الشيء من عينه وقد حال الحجب في الغيب لا تدركك نواظر
البصائر الا بانوارك ولا تظهرك ظواهر الدلائل الا باظهارك فانت الدال بذاتك على
ذاتك ثم على ما سواك بانوار صفاتك اخرجتنا من الظلمات الى النور ونجيتنا من الانتكاس
في مهاوي عالم الزور وصل على الهادي اليك بعد ما وقب غاسق الجهالة و
انقاد الحجاب بحيث تشرق وجه محيا الهدى بظلم الضلالة محمد مجمع الكمالات الانسية
ومنبع السعادات الانسية واله واصحابه ذوي النفوس القدسية ما دارت الا
دوار الازمان وتسلسلت سلسلة الاسباب والاكوان وبعد فيقول الفقير
الى عفو ربه الغني محمد بن اسعد الصديقي قد حررت في هذه الرسالة وجوه براهين
اثبات الواجب جل ذكره على ما اورده الحكماء والمتكلمون واجتهدت في تسديد مبانيها وترتيب
مقدماتها على ابلغ النظام ثم عقبتها بما سنح بخاطري من وجوه النقض والابرام
والرد والاتمام سالكا في جميع ذلك مسلك الانصاف ناكبا عن سبل الجور والاعتساف
لم احم حول التقليد فلم اسلك الطريق الشائع ولم اتقيد بالخلاف في الحق بالاتباع
وقد سعيت في تقرير المقاصد الى الاتمام وان افضى الى الاطناب في الكلام فان
المقاصد في انفسها غامضة وكرهت ان يحيى بعقد اللفظ ودقة المعنى فيتغلق نظره
بتوقيفه وقد كتبتها في يومين من اخر ايام الصيف ما خلا برهان التطبيق الى حيث
انتهت فقد حافظت على تحريرها حين سبح علينا عناكب النسيان الى ان وردت

اشارة فكره هزت من عطفي وشدت عضدي فوفقني الى اتمامها فجاءت بحمد الله بحيث
لتشاء افكار المتقدمين والمتاخرين هادية الى الحق المبين فلتسم بما الذي احدث
بالسطر الدقيق المتعالي عن فرشة حضيض التقليد الى ذروة التحقيق المستوي في اطرافي
الكلام جله ودقه المعطي لكل ذي حق حقه وقليل ما هم فان اكثرهم جاهلون او
متجاهلون والله يحق الحق بكلماته ولو كره المبطلون والله ولي التوفيق وبيده
ازمة التحقيق اعلم ان البراهين المورودة الى هذا المطلب منحصرة في مسلكين احدهما يتوقف
على ابطال الدور والتسلسل والاخر ليس كذلك بل يدل على اثبات الواجب وان لم يتعلق
الى ابطال الدور والتسلسل كما سيرد عليك فلا جرم رتبنا الرسالة على مقصدين لبيان
المسلكين ولما كان الثاني ابسط راينا ان نقدمه فنقول المقصد الاول في المسلك
الاول وفيه طرق الطريق الاول قالوا لا شك في وجود ممكن ما كالمركبات فان كان
مستندا الى الواجب ابتداء او بواسطة ثبت المطلوب والا اشكل في وجود موجود ما فان كان
واجبا او ممكنا مستندا اليه ثبت المطلوب والا فان ترتب سلسلة الاسناد في غير متناهية
دار او لا فيلزم التسلسل الى غير النهاية اذ كل ممكن فله علة فح نقول جميع الممكنات الى
الاحاد بحيث لا يشذ عنها شيء منها موجود اذ لو كان معدوما لكان جزء من اجزائه معدوما
ضرورة ان ما يوجد جميع اجزائه فهو موجود وكلما اعتبرنا الاحاد الموجودة فقط
لا المجموع الماخوذ فيه الا بحسب الاعتبارات المعدومة فالاجزاء كلها موجودة
فيكون المجموع بتلك موجودا ولا شك انه ممكن لاحتياجه الى كل واحد من الممكنات الماخوذة فيه

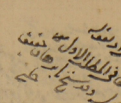

عالما فقد علما واحدا وجهلهم الى آخره وفضله جلي من الحاجة على ذي الغباوة
عن نسبة من هذا الباب الجليل الجليل الى الجهالة وشبهه بالجهل الاشنع
الواجب جل ذكره وعز سلطانه وتقدست اسماؤه فصل عصر
يوم الخميس ثاني عشر جمادى الاولى سنة ١٣٢٥ هـ
المبارك من سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة
والف من الهجرة المقدسة على صاحبها افضل
الصلاة واتم التحية والسلام
ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين
والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله اجمعين
تم الجواب بحمد الله تعالى وحسن توفيقه
والحمد لله رب العالمين

نهاية المخطوطة